يقول بي من هموم الدهر وما جمعه علي من نوائب صروفه ما يمنع الشعر لشغل
الخاطر عنه ولكن قلبي كثير التقلب لا يموت خاطره وان ازدحمت عليه الهموم لا يشغله
وقوله يا بنت القوم هو من عادة العرب فان عادتهم قد جرت بمخاطبة النساء ومخاطبتهن
وانما قال يا بنت القوم اشارة الى كثرة اهلها وعشيرتها قال ابن جني هو كناية عن قولهم
يا ابنة الكرام والقول الظاهر هو الاول كما قاله

وأخلاق كافور اذا شئت مدحه وان لم أشأ تملي علي وأكتب

يريد ان ممدوحه يشهد عليه بما فيه من محاسن الاخلاق فانها تملي علي المدائح فلا
يحتاج الى جلب معنى وجذب منقبة اليه

اذا ترك الانسان أهلا وراءه ويمم كافورا فما يتغرب

يقول اذا اغترب الانسان عن أهله وقصده آنسه بعطاياه وتفقده اياه
حتى كانه في اهله لم يتغرب عنهم وهذا من قول الاول
نزلت على آل المهلب شاتيا • غريبا عن الاوطان في زمن محل
فما زال بي اكرامهم وافتقادهم • والطافهم حتى حسبتهم أهلي

فتى يملأ الافعال رأيا وحكمة ونادرة أحيان يرضى ويغضب

يقول افعاله مملوءة عقلا وحكمة لمن نظر الى افعاله استدل بها على ما عنده من
العقل والاصابة في كلتي حاليه من الغضب والرضا وقوله نادرة اي فعلة نادرة
غريبة لا يوجد الا منه وروى ابن جني بادرة بالباء اي بديهة والاول أجود

اذا ضربت في الحرب بالسيف كفه تبينت أن السيف بالكف يضرب

يقول اذا نظرت الى اثر سيفه عند ضربه علمت أن سيفه بكفه يعمل يعني ان الضربة
الشديدة انما تحصل بقوة الكف لا بجودة السيف فان السيف الماضي في يد
الضعيف لا يعمل شيئا كما قال البحتري
فلا تغلين بالسيف كل غلائه • ليمضي فان الكف لا السيف يقطع

تزيد عطاياه على اللبث كثرة وتلبث أمواه السحاب فتنضب

يقول اذا تأخرت عطاياه فانها تزداد كثرة يعني انه يعطي الجزيل واذا ابطأ والماء اذا
طال مكثه نضب على خلاف عطاياه

أبا المسك هل في الكاس فضل أناله فاني أغني منذ حين وتشرب

هذا تعريض بالاستبطاء وجعل مدحه اياه غناء يقول انا كالمغني في اطرابي
اياك بالمدائح وأنت كالشارب تلتذ بسماع مدحي ولحسني الشراب فهل في الكاس
فضل أشربه يعني هل تعطيني شيئا

وهبت على مقدار كفي زماننا ونفسي على مقدار كفيك تطلب

يقول وهبت على ما يليق بالزمان وانا اطلب ما يليق بك

اذا

اذا لم تنط بي ضيعة أو ولاية فجودك يكسوني وشغلك يسلب

يضاحك في ذا العيد كل حبيبه حذائي وأبكي من أحب وأندب

أحن الى أهلي وأهوى لقاءهم وأين من المشتاق عنقاء مغرب

يقال عنقاء مغرب وعنقاء مغرب على الوصف والاضافة ومعناه من قولهم اغرب في البلاد
وغرب اذا ابعد وذهب وهذا الطائر يوصف بالمغرب لبعده من الناس وذهابه
حتى لا يرى قط ومنه قول الكميت • محاسن من دين ودنيا كانما
بها حلقت بالامس عنقاء مغرب • وقيل مغرب ولم يقولوا مغربة لان العنقاء اسم
للذكر والانثى كالدابة والحية ومن اضاف الى مغرب كان من باب الاضافة الى النعت كقولهم
مسجد الجامع وكتاب الكامل يقول اشتاق الى أهلي ولكنهم على البعد مني فاشتياقي
اليهم كمن اشتاق الى العنقاء

فان لم يكن الا أبو المسك أوهم فانك أحلى في فؤادي وأعذب

يقول ان لم يجتمع لي لقاؤك ولقاؤهم فانك احلى عندي يعني اني اوثر لقاك على لقائهم

وكل امرئ يولي الجميل محبب وكل مكان ينبت العز طيب

يريد انه يولي الجميل فهو حبيب وانه يعزه فطاب مكانه عنده كما قال البحتري
وأحب أوطان البلاد الى الفتى • ارض ينال بها كريم المطلب

يريد بك الحساد ما الله دافع وسمر العوالي والحديد المذرب

يقول حسادك ارادوا منك ما يطلبونه فان الله يدفع ما يريدونه والرماح والسيوف

ودون الذي يبغون ما لو تخلصوا الى الشيب منه عشت والطفل أشيب

يقول دون الذي يطلب الحساد من زوال ملكك وفساد أمرك وهو قوله ما لو
تخلصوا منه الى الشيب أي انهم يموتون قبل ان يروا فيك ما يطلبون ولم يموتوا اعشت انت
وشاب طفلهم لشدة ما يرون وصعوبة ما يلحقهم من الحسد لك ولما يقاسون منك مما توقعهم به

اذا طلبوا جدواك أعطوا وحكموا وان طلبوا الفضل الذي فيك خيبوا

اي ان طلبوا عطاك أعطيتهم ما حكموا به وان طلبوا ما فيك من الفضل لم يدركوه
قال ابن جني وان راموا فضلك منعتهم منه قال ابن فورجه كيف يقدر الانسان ان يمنع
آخر من ان يكون في مثل فضله وانما الله تعالى يقدر على ذلك وقد اتى به المتنبي على
لفظ ما لم يسم فاعله فأحسن

ولو جاز أن يحووا علاك وهبتها ولكن من الأشياء ما ليس يوهب

أي لست تبخل من بخل فلو كانت العلى موهوبة لوهبتها وهذا من قول الطائي
وانع لنا من طيب خيمك نفحة • ان كانت الاخلاق مما يوهب • وأصله
قول جابر بن حنان • وان يقتسم مالي بني ونسوتي • فلن يقسموا خلقي الكريم وفعلي ولا فضلي

وأظلم أهل الظلم من بات حاسدا لمن بات في نعمائه يتقلب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)